عيد اغيرهم ويدل على الاول ما ذكره الحافظ ابن حجر
فانه قال ولمسلم عن قيس بن مسلم قال كان اهل خيبر
يصومون يوما عاشورا ويتخذونه عيدا ويلبسون
نساءهم فيه حليهم وشارتهم والشارة بالشين المعجمة
بعدها الف فراء والمراد بها هنا اللباس الحسن الجميل
ولا يصح تفسيرها بالهيئة الحسنة كما ذكره بعضهم في تفسيرها
لانها مفعول يلبسون وهذا التفسير الذي ذكره تفسير
للشورة بالضم فان معناها الجمال والهيئة الحسنة
قاله العيني واما اتخاذه ماتما كما يفعله الرافضة
لاجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فهو من
البدع السيئة ومن عمل الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اذ لم يامر الله سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه
وسلم باتخاذ ايام مصايب الانبياء وموتهم ماتما
فكيف بمن دونهم والغاضي الذي يذكر الناس
قصة القتل يوم عاشورا ويخرق ثوبه ويكشف
راسه ويامرهم بالقيام والتشنيع تاسفا على

المصيبة

المصيبة يجب على ولاة الدين ان يمنعوه والمستهون
لا يعذرون في الاستماع قال الامام الغزالي
وغيره يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل
الحسين وحكاية ما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن
فيهم وهم اعلام الدين تلقى عنهم ائمة الدين وتلقينا
عنهم والطاعن فيهم طاعن في نسبه ودينه قال
الشافعي وجماعة من السلف تلك دماء طهر الله
منها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا قلت ومقتضى
مذهبنا انه لا يجب الامساك عن ذكر مقتل الحسين
وانما يجب الامساك عما حدث بين الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين ثم ان مقتل الحسين من المقاتل
العظام التي يطلب عندها الاسترجاع كما دل عليه
قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله المهتدون وروي عن سعيد
ابن جبير رضي الله تعالى عنه انه قال لم يعط الاسترجاع
لامة من الامم من الالهة الا امة الاشرف ان يعقوب

Copyright © King Saud University